كلمة الأستاذ المستشار عادل عيد

شقة الخلاف ليست كبيرة كما كنا نتوقع :

بسم الله الرحمن الرحيم ، سعدت كثيراً بهذا الحوار الذى طال انتظارنا له والذى ساهم فى توضيح كثير من الأفكار ، وفى أن يوضح كل من الفرقاء نفسه وفكره ، وفى الواقع أن الملحوظة التى أخرج بها أن شقة الخلاف ليست كبيرة كما كنا نتوقع عندما دخلنا هذه القاعة ، وإذا كان ملخص فريق الإخوة الدكتور عمارة والدكتور العوا يتحدثان عن الإسلام كما ينبغى أن يكون ، الإسلام المنشود ، الإسلام الذى نحلم به جميعًا خصوصًا نحن الذين تربينا فى أحضان الدعوة الإسلامية ، الأستاذ الدكتور فؤاد زكريا ، والأستاذ الدكتور فرج فودة ، على خلاف فى الدرجة بينهما والدعوة يتحدثان عن التطبيقات والممارسات .

القضية الآن كيف يكون التطبيق ؟ وما هى الضمانات ؟

هذا يقودنا إلى المسألة التى اعتقد أنها ممكن أن تستخلص من جملة ما دار من المتحدثين ، كيف يكون التطبيق ؟ وما هو الضمان ألا تتردى التجربة فى السلبيات التى شابت تجارب أخرى فى الماضى وفى الحاضر؟ نحن ندعو إلى الإسلام ، ولكن يجب أن نعترف أن هناك سلبيتان أو محظوران أولهما : هنا فى مصر ، والثانى فى المنطقة العربية والإسلامية .

الأول : هنا فى مصر أن هناك بعض الممارسات فى الماضى وفى الحاضر ممن يطالبون بتطبيق الإسلام تتنافى تمامًا مع أحكام الإسلام ، هذا يجب أن لا ننكره ، ويجب أن تكون لدينا الشجاعة أن نقول الحق وأن نسلم بما هو كائن ، هناك أخطاء حدثت ممن ينتمون للإسلام ، وهناك تيارات أو جماعات الآن ترفع شعار الإسلام وفى اعتقادى واعتقاد كثير من الإسلاميين أنهم لا يمثلون الإسلام حقيقة ، وأنهم يعتنقون أفكارًا بعيدة عن روح الإسلام وعن لب الإسلام .

المسألة الثانية : هى تلك النظم التى قامت فى المنطقة العربية ترفع شعارات الإسلام وهى بعيدة عن الإسلام بعدًا شديدًا : نظام نميرى فى السودان وقد شاهدته بنفسى وذهبت أثناء التجربة ، وأحد المتحدثين ذكر المكاشفى ذلك القاضى الذى أتى به النميرى ليبطش بالخصوم باسم الإسلام ثم انقلب عليه وعزله من القضاء ووضعه فى السجن .

ما جرى فى إيران تحت رايات الإسلام . اعتقد أن منه الكثير لا يقر للإسلام ، ما يجرى فى السعودية باسم الإسلام كثير منه لا يمت للإسلام بصلة ، فالإسلام دين العدل الاجتماعى ، دين التسامح ، دين الشورى ، مساءلة الحاكم ، تداول السلطة ، علينا قبل أن نحكم على أى نظام بأنه إسلامى أو غير إسلامى أن

لا نطيل النظر إلى الشعارات والرايات والبيارق وإنما ننظر إلى أرض الواقع .

الخلاصة أريد أن نقول : نخدم الإسلام كثيراً ونخدم الفكرة الإسلامية التى اعتنقناها والتى نعمل من أجلها والتى سنموت عليها لو أننا أجهدنا أنفسنا فاجتهدنا ووضعنا الحلول ووضعنا البرامج ، هنا تكون مناقشة موضوعية فيكون المثل واضحاً كالشمس ، لو حكمنا فسيكون موقفنا كذا من مشكلة كذا ، وكذا من مشكلة كذا ، أما أن ترفع الشعارات وهى شعارات صحيحة وسليمة ، وإنما حين نسأل عن التطبيق نرجع إلى عصور مضت تختلف ولا شك عن عصرنا القادم وهذا الواقع ظلم لنا ، وظلم لشريعة الإسلام ، وكنت أود أن أطيل لولا ضيق الوقت .

دكتور الشافعى بشير : شكراً شكراً للأستاذ عادل عيد ، والآن الأستاذ : أبو العز الحريرى فليتفضل .

كلمة الأستاذ / أبو العز الحريرى

المطلوب تقديم حلول بصرف نظر عن استنادها إلى أساس معين :

بسم الله الرحمن الرحيم ، طبعًا التعقيب أو التعليق فى خمس دقائق لا يكون ملم خصوصًا للجالسين يتابعون الحوارات ، لكن بداية أنا أقول أنه منذ فترة وقد حدث شرخ بين من يتصور على عكس النوايا أنهم فرقاء وهذا شرخ يؤدى فى النهاية إلى قدر من الالتقاء والتفاهم ، وخصوصًا إذا كنا جميعًا مطالبين أمام الشعب الذى نحن منه بأن نقدم حلول بصرف النظر عن مدى انتماء كل منا شخص أو فرد أو جماعة أو حزب إلى أساس معين ، سواء كان عن طريق إسلامى أو مسيحى أو علمانى كما يحلو للبعض أن يفسره ، لكن هذا الشعب يطالب بأن تحل مشاكله لأن مشاكله لو لم تحل سوف يضيع ولا يكون لدينا ألف ولا حتى . . . . . وبالتالى أن اتخذت قوى (يعنى : فزعت أو صدمت) من عنوان الندوة المكتوب فى الدعوة ، وإن كان الأخ المهندس أسامة اعتذر عنه إنما أنا بأقول مصر بين الدولة الدينية والدولة الإسلامية ، وقد ناقشنا هذه النقطة أمس ، وأنا أقول : وحتى لو كان هذا حدث سهوًا أو بدون قصد إنما هذا يعبر عن شىء فى الأعماق لدى

صفوة من المتعلمين فى مصر وهذا يعنى أن هناك خلل ، وإن البلد مقسومة قسمين : البعض يصور أن هناك من يريدون دولة لا دينية يعنى دولة ملحدة ، والبعض يتصور وعنده حماس دينى ، الإسلام هذا أمر حقيقى أنه عايز يقيم دولة تعترف بالدين وتعتمد عليه وتعتمد مقاصد الشريعة .

وأنا لا أعتقد أن هذه النقطة فيها خلاف حتى بين إخواننا المسيحيين ، فالشريعة الإسلامية فيها المحددات مطبقة وخصوصًا فى المواريث ، وبعض الحدود ، وأنا كنت فى المجلس فى ١٩٨٤م وكان هناك مراجعة للقوانين الموجودة ، كان هناك لجنة مشكّلة من الأوقاف والأزهر ومجلس الشعب واتضح أن هناك نصين أو ثلاثة من النصوص خاصين بالحدود هم فقط ليس متفقين مع الشريعة .

والكلام الهادى الذى قيل اليوم بين الدكتور عمارة والإخوة الحاضرين أن المناخ الذى يؤدى إلى إعمال هذه النصوص لم يتوفر بعد ، يعنى فكرة العدل لم تتحقق لكى يليها مباشرة إعمال الحدود ، بعد أن تكون أنت جهزت المناخ المناسب لإعمال هذه الحدود ، وإلا فأنت تتطرف وتعمل نصوص وتترك الفقراء إلى الهواء ، أنا كنت سعيد لأن الأستاذ الدكتور العوا والأستاذ الدكتور فرج فودة والأستاذ الدكتور فؤاد زكريا يعنى حاولوا يجذبونا إلى

المستقبل ، واليوم أنا كنت مع الدكتور فرج فودة وأتيت له بأربع برامج : فى ٧٦ دخلنا مجلس الشعب قدمنا برنامج لحكم مصر فيه تفصيل كامل لكل ما يمكن أن يعمل ، فى ٨٤ قدمنا برنامج موجود ، وفى ٨٧ و٨٨ و٩٠ فى كل فترة انتخابية نقدم برنامج ، هذا البرنامج أنا أرجو أن ننتقل نقلة أكبر لنخرج من الحديث عن العموميات ، لأنه طالما . نحن فى العموميات ليس عليها خلاف انهاردة كل الجالسين على المنصة لم يختلفوا حول الدين الإسلامى الخلاف حول كيفية إعمال العموميات والمقاصد الكلية للشريعة فى مجال الواقع كما قال الأستاذ عادل عيد فى كلامه الآخر .

أنا أناشد إخواننا فى نقابة المهندسين وفى غيرها من الأحزاب والنقابات أن نقيم مثل هذه المؤتمرات والندوات وأن يقدم كل منا ما عنده ، وأن يأتى البعض حتى بحلول من الخارج ولنبحث فيها هل هى صالحة أم لا ؟ كما صلح نظام تطبيق الدواوين الفارسى فى الدولة الإسلامية إنما إننا نتوقف ونقعد نعمل ندوات بهذا الشكل ونتجادل حول المقاصد الكلية والعموميات والناس فى الخارج لا يهمهم هذا الكلام ، الناس تريد أن تسكن ، وتريد أن تأكل وتريد أن تلبس ، وتريد أن تتعلم ، وهناك مصريين وعرب مسلمين ومسيحيين يعانون المر من الحياة وشظفها ، وهناك

الدكتور محمد عمارة قال كلامًا وأنا أرجع إلى كلامه فى البداية والذى تأثرت به أنا شخصيًا ـ والذى أرى أنه اليوم يتركه ويذهب إلى شىء آخر .

من أودع أمواله فى الخارج فاقد لوطنيته وغير ملتزم بدينه:

عقبت حضرتك على الذين هربوا الفلوس فى الخارج . أنا شخصيًا لما تسألنى أقول لك كل من أودع أموال بصرف النظر هى ملكه حقيقى أو حتى مسروقة فى الخارج وحرم المصريين بكافة مللهم منها ، هو إنسان من وجهة نظرى على الأقل غير ملتزم بدينه ، وفاقد لوطنيته ، لأنه يحرم أبناء هذا الشعب حقهم فى الحياة ، طبعًا أكرر مرة ثانية استعدادنا واستعدادى واستعداد الحزب ـ حزب التجمع ـ إننا نعمل لقاءات حول حلول لمشاكل الشعب المصرى . **وشكرًا .**

دكتور الشافعى بشير : شكرًا شكرًا ، والآن الأستاذ الدكتور محمد أباظة فليتفضل :

كلمة الأستاذ الدكتور محمد أباظة
رئيس مجلس إدارة نادى أعضاء هيئة التدريس

تكلمنا عن كثيرين ولم يحظ رسول الله ﷺ من ذلك بشىء ! !

بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا أتكلم بين الإخوة الحاضرين والسادة المحاضرين من منطلق أن الجميع يقول لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وللأسف الشديد الندوة تكلمت عن فقهاء وعن مجتهدين أولين ، الإمام حسن البنا عليه رحمة الله إلى آخر الأئمة ولم يحظ رسول الله ﷺ وهو صاحب هذا الدين وهو القدوة الذى نحن مطالبين بأن نتعبد بالتأسى بمحمد ﷺ لم يحظ بشىء!!

علمنى خواجة أن الإسلام ليس مجرد عقيدة ولكنه منهج حياة !

علمنى رجل خواجه أجنبى عندما كنا نتحدث فى مجالات الإسلام فقال أكسبريشن أنا لا أعرف كيف أنساه ، قال لى : الإسلام أيديولوجية Is ideology يعنى الإسلام ليس مجرد عقيدة فقط أو دين فقط الإسلام منهج حياة ، والمنهج الذى وضعه الله سبحانه وتعالى لابد أن نشهد له بالكمال ، والشهادة بالكمال نوع

من التعبد ، شيء لا دخل لنا فيه ، النصوص كانت على هوانا أم لم تكن على هوانا فنحن مطالبون بالتعبد لله سبحانه وتعالى عن طريق هذا الدين .

هذا هو البرنامج ! !

الأمر الغريب أننا أتينا جميعًا ـ وجهتى النظر ـ سواء اختلفا أو اتفقا كل واحد يناشد الثانى ويقول له فين البرنامج بتاعك؟ (كل واحد يقول أين البرنامج) ؟ وهذا الكتاب هذا بيعمل إيه ؟ (وأشار إلى المصحف) هذا هو البرنامج .

أنا أضع برنامج لما أتكلم فى دولة غير مسلمة أضع ليها برنامج ، لكن لما أكون مسلم أتكلم مع مسلمين إذن البرنامج يكون معروف فى كلمتين : « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدًا » ، محمد ﷺ عندما قام كان مجتمع فى وسط العالم لم يكن زى ما بتقولوا عالم حولنا ، لكن كان مجتمع فى وسط العالم ، قال لهم قولوا كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله تدين لكم بها العرب وتحكموا بها الأمم بكلمة لا إله إلا الله إذا فهمت صح ، علم الفقه الذى نحن تائهين فيه ، الفقه علم الرخص ، يعنى لابد للناس أن يطبقوا هذا (وأشار إلى المصحف) فإذا تعثر عليهم الأمر بحثوا ووضعوا خططًا للفقه .

كلام هات حلول وهات برامج وهات . . وهات . . سيدنا رسول الله ـ ﷺ عندما نزلت آية تحريم الخمر لم يقف أحد ـ القرآن نزل به ناسخ ومنسوخ وحاجة ترفع وحاجة توضع . الناس بتخطئ .

عظمة الإسلام أنه يتعامل مع بشر يصيبون ويخطئون :

سيدنا رسول الله ﷺ اتهمت زوجته وهى أشرف نساء الأرض بحادثة الإفك ، كان يطوى صفحات المصحف ويجلس ويترك الدنيا؟! فعظمة الإسلام إنه يتعامل مع بشر يصيبون ويخطئون .

إذا لم يكن يتعامل مع ناس يصيبوا ويخطئوا ، كانوا يحتكموا إلى دين آخر ، فالدين نزل يتعامل مع بشر يصيبوا ويخطئوا ، إذن علينا أن نمسك كتاب الله سبحانه وتعالى ونهتدى بسنة نبيه ، إذا تعثر علينا فهم هذا الكتاب كما علمنا النبى ﷺ إذا تعثر الأمر فعلينا أن نبحث عن فقهاء ومتفقهين .

هل أنتم على مذهب من المذاهب الإسلامية أم أدرتم ظهوركم للإسلام ؟

أنا أرى يعنى إذا كان إخواننا العلمانيين يقولون إن أصحاب المذاهب الإسلامية اختلفوا على أنفسهم وكل واحد له طريقة . نعم كل واحد له طريقة ، أنتم مسلمون فأنتم طريقة من الطرق : إما متفقين فأنتم واحدة منهم ، وإما إنكم رميتم بالجميع فى سلة

المهملات وأدرتم ظهوركم للإسلام!! فعلى أى طريق تقفون ؟ إذا كنتم أدرتم ظهوركم للإسلام ورميتم بكل هذه المذاهب عرض الحائط وذهبتم تبحثون عن منهج جديد وعن دين جديد ، فنحن أقول كما يقول الدكتور سليم العوا بس مش أقول له أن الإلحاد يعنى معصية ، لا الإلحاد خروج عن الملة بالتمام والكمال ، لأن إذا انتقلنا لشىء من الضرورة تهمنا فليست الأمور متشابهة ليست الأمور سواء ، إنما دعونا نكون واضحين ، دعونا نكون صادقين مع أنفسنا ، إذا أردتم أن تديروا ظهوركم وأنتم مجموعة من جماعات الإسلام وهذا رأيكم فأنا بأطرح السؤال الذى يطرح نفسه : الله سبحانه وتعالى قد تعبد الخلق ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ (المائدة:٤٤) ليحكموا بهذه التوراة ، ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ﴾ (المائدة:٤٧)، وسيدنا رسول الله ﴿ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ (النساء:١٠٥).

إذن كل الكتب السماوية إنما نزلت للحكم ، إذا كان هناك اختلاف فأنا أسأل سؤال : ما هو تفسير هذه الآيات ؟ ثم آخيرًا من الذى لا يحكم بما أنزل الله ؟ وما معناها : الفاسقون والكافرون الظالمون إلخ . . .

ما هو مفهوم السياسة فى عرف العلمانيين ؟

وبعدين السؤال الأخير الذى أحب أن استفسر منه ماهو مفهوم السياسة فى عرف العلمانيين ؟ ! إذا كان سيدنا رسول الله ﷺ رئيس للدولة ؟ وإذا لم يكن رئيسًا فمن كان الرئيس ؟ إذا كان أبو بكر وعمر لم يكونوا رؤساء لدول أو كما يقولوا البعض فأين الدولة؟ وإذا لم يكن رئيسًا فمن كان الرئيس؟ إذا كان أبو بكر وعمر لم يكونوا ، وكلنا نعلم مثل هذه الأمور ، أليست هذه هى السياسة؟ إذا كان مفهوم السياسة غير ذلك فأنا أرجو الإيضاح . وشكرًا لكم .

دكتور الشافعى بشير : شكرًا . للأستاذ الدكتور محمد أباظة رئيس مجلس إدارة نادى أعضاء هيئة التدريس ، الآن الحديث للأستاذ وجدى غنيم ، خمس دقائق للأستاذ وجدى غنيم . آخر المتحدثين .

كلمة الأستاذ وجدى غنيم عضو نقابة التجاريين

الأستاذ وجدى : أنا أستأذن فى عشر دقائق وأحسب أن الأستاذ الدكتور فؤاد زكريا والأستاذ الدكتور فرج فودة لن يمانعا فى ذلك .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وسيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أولاً : ما هو الإسلام والمسلمين ؟ نتكلم عن الإسلام والمسلمين ، ما هو الإسلام؟ الإسلام هو : الخضوع والاستسلام ، الإذعان ، الإنقياد ، التسليم لأوامر الله ، عملت هذا تكون مسلم ، لم تفعل ذلك لا تكون مسلمًا وبالسلامة ، أرجو المعذرة لأنى مضطر إلى الحديث بسرعة نظرًا لضيق الوقت ، ولأنه لأول مرة يسمع المرء مثل هذا الكلام الذى قيل ، ولذا فلابد أن يكون الكلام صريح .

فهل أنتم مسلمون ؟

الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ **قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ** ﴾ (الأنبياء:١٠٨) وهناك سؤال : فهل أنتم مسلمون؟ فهل أنتم مسلمون؟ (القاعة نعم نحن مسلمون) إذن الكلام واضح ، الله

سبحانه تبارك وتعالى فى سورة النساء يقول : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا «مجرد حرج لا ولو حرج فى صدره لا يكون مسلمًا» مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ (النساء:٦٥). ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ (الكهف:٢٩).

دكتور الشافعى بشير يقول له : يا أستاذ وجدى غنيم بهدوء ونحن يجب أن نحافظ على حقوق الكلمة،ويرد عليه الأستاذ وجدى قائلاً : أصلهم عشر دقائق فقط ، ويتابع قائلاً :

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (النساء:٦٥) إلى آخر الآيات .

لا تعرف الحق بالرجال ، ولكن اعرف الحق تعرف الرجال :

ثانيًا : (لا تعرف الحق بالرجال ، ولكن أعرف الحق تعرف الرجال) هذه كلمة سيدنا على بن أبى طالب ، وأنا عندما أريد أن أعرف الحق من أين أعرفه ؟ مثلاً واحد يقولك تعالى بص (انظر) فى مصر اللى تشوفوا فى مصر يكون إسلام عشان بلد الألف مئذنة ، فتعالى بص (انظر) فى مصر تجد شارع الهرم تجد الخمر ، والربا ، والاعتقال ، وتجد طرة وأبو زعبل ، فهل هذا هو إسلام؟! لا تعرف الحق بالرجال أعرف الحق تعرف الرجال .

الخداع اللفظى ! !

ثالثًا : أهم قضية نحن نعيشها وتبينت دلوقت : (**الخداع اللفظى**) الذى نعيش فيه ، نحن نعيش فى خداع لفظى كبير جدًا . جدًا . جدًا . ويضحك علينا بالخداع اللفظى مثل ما يقال عن الحجاب إنه خيمة وكفن!! مثل ما يقال عن الربا أنه استثمار! مثل ما يقال عن الشهادة إنها خسائر فى الأرواح!! مثل ما يقال عن الشركات الخاسرة المتعثرة ، سمعنا اليوم كلمات غريبة واحد يقول : الحكومة مدنية ، الإسلام السياسى ، الإسلام الدين ، ما هذه الكلمات؟ أين وجدت هذه الكلمات؟! لازم يكون الكلام محدد . أنا بأسأل سؤال : اللى يقولك السياسة والدين ويفرق بين الإثنين فأنا لما أقرأ فى سورة المائدة : ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ (المائدة:٩٠) دا دين ولا سياسة؟! (فهل هذا سياسة أم دين؟) من يقول سياسة سأقول له دين! لأنها آية فى سورة المائدة ، ومن يقول دين سأقول له سياسة فدولتنا تصنع الخمور ، شركة الكروم ، وشركة البيرة شركات حكومية ، وأحدث حاجة قابضين على مصنع ليه ؟ ! لأنه بينتج الخمور ؟ ! لا . لا . لكنه بيغش الخمور ! أنت بتدى للناس خمر مغشوشة يا بنى آدم ، اتق الله ، اتق الله طب وهات لهم خمرة حلوة !!!

آية واحدة فى سورة البقرة يقول ربنا سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ (البقرة: ١٢٠) دا سياسة أم دين؟ هتقولى سياسة هقولك دين دى آية فى سورة البقرة ! سياسة لأنهم بيعملوا مع اليهود إيه الفرق ما الفرق بينهم ؟ أنت عاوزنى أقول أنا رجل مسلم واعمل اللى اعمله؟ لا .

انظر فى سورة الجمعة : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ ﴾ (الجمعة: ٥) زى الحمار شايل على ظهره كتب ، إنما تقول أنت كذا وأنت كذا إيه لزمتها (ما قيمة هذا؟) ربنا قال فى سورة الصف : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف: ٢).

دكتور الشافعى بشير : فى الندوة قالوا كل هذا الكلام وأكثر ، الأستاذ الشيخ محمد الغزالى ، الأستاذ المستشار مأمون الهضيبى تكلم كثيراً ، فأرجوك توجد كلمات أخرى .

مقاطعة من القاعة ورجاء للمنصة بإعطاء المتحدث فرصة للحديث .

أين كنتم قبل قضية الخليج ؟

الأستاذ وجدى غنيم : أرجو أن تعطنى فرصة لكى أرد فالناس قد سمعت كثير ، وأرجو إعطائى فرصة .

هم يقولون ذلك ويحاكموننا على حاجات لم نعملها ، وكما يقولون انظروا ما هو موقفكم من قضية الخليج ؟ طيب أين كنتم أنتم قبل قضية الخليج ؟ لما كان صدام حسين يأتى وتقولون له حامى البوابة الشرقية وتقولون له : إحنا اخترناك وحنمشى وراك! وبعد ما يحصل تقولون هكذا!!

والقذافى كانوا بيشتموه ، وأنا أخذت أربعة شهور سجن وكانوا يقعدونه على القصرية (إشارة إلى الكاريكاتير الذى كانت تنشره جريدة الأخبار المصرية لرسامها مصطفى حسين) والآن لما تغير الوضع تقولون لا خلاص ماشى ، فلسنا نحن الذين نقول هذا والحمد لله .

والذين يتهموننا بأنا سوف نستأصل ونُموت و . . . ، والله ما يحدث هذا وما حدث من قبل ، بل هم الذين يفعلون ذلك ، انظروا ماذا فعل عبد الناصر بالإخوان المسلمين ، وانظروا ماذا فعل السادات وقد جمعنا كلنا فى ١٩٨١م وانظروا الموجود الآن ، عشر سنوات من سنوات التعذيب .

ويظهر أن هناك ناس لا تعيش معنا هنا وإنما يتكلمون عن المريخ ، يقولون لك الجنود والعساكر يحمون المساجد!! يحمون المساجد!! طيب هذا الدكتور (ويشير إلى أحد الجلوس) خطفوه من الشارع ، وأنا أخذت شهرين سجن . ليه ؟ عشان اليهود!! ـ

حسبنا الله ونعم الوكيل ، والله يقول : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (آل عمران:٨٣) ويقول : ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ (المائدة:٥٠) ويقول : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ (التين ٧-٨) ويقول فى سورة البقرة : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ (البقرة:٨٥) .

فإذا قلنا ذلك قالوا : الرجعيون ! الإرهابيون ! المتطرفون ! المتزمتون ! المتعصبون ! كلام الله حق ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ فلماذا تأخذ هذه وتترك تلك؟! . والناس لما يتكلموا عن الحدود ، الحدود ستقام حينما يقام الإسلام .

دكتور / الشافعى بشير : الأستاذ وجدى غنيم ، أرجوك انتهت الكلمة ، ولأننا ضيوف فى نقابة المهندسين ، فالكلمة للأستاذ رجب سليمان أمين النقابة لكى يلقى الكلمة الختامية ويشكر حضرات المتناظرين والحضور ، فليتفضل :

وشكراً للجنة الثقافية التى نظمت هذه الندوة ، وأرجو من القاعة أن تستمر هادئة ونحن فى نقابة المهندسين ويتحدث باسمها ويلقى الكلمة الختامية الأستاذ رجب سليمان .

كلمة الأستاذ / رجب سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أيها الإخوة والأخوات : لا أستطيع أن أعبر عن سعادتى بهذا اللقاء وفيما أرى من جمع حول مناظرة فكرية هى فى الحقيقة أحد الأنشطة الهامة التى تقوم بها نقابة المهندسين بالإسكندرية ، فأشكر للحضور والحاضرين حضورهم وللضيوف الكرام المحاضرين جهدهم واجتهادهم ، وللمسئولين الذين قاموا على أمر هذا اللقاء الطيب المجهود العظيم الذى بذلوه فى نجاحه .

هذا هو إسلامنا ! !

أيها الإخوة : هذا هو إسلامنا واضح بيِّن . هذا هو إسلامنا ، كما عرفناه وكما تعلمناه من علمائنا الأفاضل ، ومن رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ وإذا قلنا إن (الإسلام هو الحل) فإننا نراه واقعًا لا تخطئه عين متمثلاً فى نقابة المهندسين (العامة سواء أكانت النقابة أو النقابات الفرعية) والتى يشهد لها المسلمون وغير المسلمين ، المهندسين وغير المهندسين ، فلقد شهد لنا على سبيل المثال لا الحصر السيد الأستاذ الوزير نجيب سيفين فى أحد اجتماعات الجمعية العمومية لنقابة المهندسين

بالقاهرة شهد لنقابة المهندسين بالإسكندرية ، ونحن نعتز بهذه الشهادة .

الإسلام نظام شامل كامل :

إن الإسلام أيها الإخوة لم يترك شيئًا كان كبيرًا أو صغيرًا ، ولا شاردة ولا واردة إلا وكان له فيها إجمال وتفصيل ، وحينما تقرأ عن الحضارة الأوربية الحديثة فإننا نعلم جميعًا أنها قامت على أساسات من الإسلام أخذوها عنا ، ومن هنا نقول إن الإسلام دين ودولة ، فهو نظام شامل كامل يتناول قضايا الحياة ، دين ودولة ، أو حكومة وأمة ، وهو مصحف وسيف ، وهو فكرة وجيش ، وهو ثقافة وقانون ، وهو علم وحضارة ، وهو مادة وثروة ، وهو كسب وغنى ، وليس هذا هو كلامى ولكن هو كلام الأستاذ حسن البنا رضي الله عنه وأرضاه .

نحن نطالب بأسلمة التعليم والإعلام كما نطالب بالحرية ومحاسبة المفسدين :

نحن فى الحقيقة نطالب بإدخال المناهج الإسلامية التى تخلى عنها المسئولون فى مناهج التربية والتعليم ، نحن نطالب أن يتفق الإعلام مع التعاليم الإسلامية حلالاً وحرامًا حتى تعتدل أخلاق الأمة ، ونحن نطالب بالحرية فى ا لفكر فينتهى قانون الطوارئ ، ويرفع عن كاهل المواطنين فيعبروا عن آراءهم فيعود للإنسان

المصرى كرامته ، نطالب بإلغاء قوانين الطوارئ ، ونطالب بمحاكمة المسئولين المنتمين إلى السلطة الحاكمة الذين هم فى الأرض يفسدون ، ونواب الشعب ينهبون ، وفى السموم يتاجرون ، ولأموال الشعب ينهبون ، وهم فيها يعبثون .

نحن فى كل يوم نسمع أن الوزير الفلانى خرج من السلطة بمائتى مليون دولار!! والوزير الفلانى ترك كذا ـ والوزير الفلانى ، محافظ المنوفية وغيره ولا نسمع أبدًا عن محاسبة لأى من هؤلاء أبدًا ، وإعلامنا الخاضع دائمًا أبدًا ، يرمى بذلك كله إلى جعب النسيان .

إن الله سبحانه وتعالى هو فى السماء إله وهو فى الأرض إله!

الإسلام كامل قادر قادر قادر شاء العلمانيون أم أبوا!! ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(يوسف: ٢١).

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

دكتور الشافعى بشير : شكرًا للأمين العام ، شكرًا للسادة الحاضرين ونشكر السادة المتحدثين الأستاذ الدكتور محمد عمارة والأستاذ الدكتور فؤاد زكريا والأستاذ الدكتور محمد سليم العوا والأستاذ الدكتور فرج فودة ونشكر الحاضرين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .